

## ٦. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشیخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا في هذا الكتاب المبارك الجامع آآ لرسائل العقيدة - 00:00:00

آآ قد تأتي معنا بعض الرسائل التي تناولت موضوعات تكررت كبعض الرسائل التي افترضت في القدر وموضوع القدر تكلمنا عليه اكتر من مرة فقدنا قد نتجاوز آآ بعض بعض هذه الرسائل من باب الاختصار وعدم التكرار. لكن اليوم معنا رسالة جديدة آآ للامام الاوزاعي - 00:00:17

اه ذكر ترجمة للامام الاوزاعي هذا الرسالة ثم ذكر بعد مصادر اه ترجمة انه اه قال فيه بعض السلف قال اسماعيل بن عياش سمعت الناس سنة اربعين وبها يقولون الاوزاعي - 00:00:35

اليوم عالم الامة وقال مالك الاوزاعي امام يقتدى به. ثم ذكر ان ولادته كانت في عام ثمانية وثمانين من الهجرة. هنا توفي في عام مئة وسبعين وخمسين ثم بكرة مجملة هذه العقيدة وان هذه العقيدة آآ ابتلاها الامام الاوزاعي بالنهاي عن المسائل المحدثة التي اثارها بعض المبتدعة من - 00:00:48

كمان سياتي في هذه الرسالة. ثم اوصى بالصبر على السنة ولزوم طريقة السلف الصالح. ثم بين منزلة العمل من الایمان وحذر من المرجئة وبين ضلاله قال رحمة الله وهذه رسالة نقلها الاجر في كتابه الشريعة ومنه نقلها المصنف قال رحمة الله - 00:01:08

بسم الله الرحمن الرحيم قال قال الجري رحمة الله في الشريعة حدثنا ابن عبد الحنفي قال حدثنا زهير بن محمد قال انا معاوية بن عمرو عن الباب يعني هل يعني البابلة؟ نعم. معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق - 00:01:27

صفا الفزارى قال قال الاوزاعي في الرجل يسأل الرجل اؤمن انت حقا قال انت المسألة عما تسأل عنه بدعة والشهادة به تعمق لم يكلفه في ديننا. ولم يشرعه نبينا عليه افضل - 00:01:45

الصلوة واذكى السلام ليس لمن يسأل عن ذلك فيه امام القوم به جدل والمنازعة فيه حدث وهزل. تمام هذه المسألة وهي مسألة آآ اؤمن انت حقا؟ هذه هل اثارها؟ المرجئة الذين يرون ان الایمان لا يدخل فيه العمل. الذين يخرجون العمل عن مسمى الایمان - 00:02:04

فهذا السؤال لو لم يقصد صاحبه به سوءا ما كان فيه شيء. يعني اذا سألك شخص اؤمن انت حقا فقلت نعم انا اؤمن وقصدت عدم تزكية نفسك. قصدت ان عندك اصلا ايمان فان الایمان كما تعلمون اما ان يكون ايمانا مطلقا واما ان يكون مطلقا - 00:02:31

مطلق الایمان يعني ماذا؟ لا مطلق الایمان اصل الایمان مطلق الایمان اصل الایمان. الایمان المطلق يعني الایمان الكامل. واهل السنة كما تعلمون يفرقون بين ماذا؟ بين الاسلام والایمان. فيقولون ان الاسلام والایمان اذا اقترب افترق اذا افترق اجتمعا. يعني ايه - 00:02:49

اسلام يقصد به الظاهر والایمان يقصد به الباطن. اذا جاء الایمان والاسلام في نص واحد. اذا جاء الاسلام وحده والایمان وحده يفصل بهما الباطن والظاهر. فكل مسلم عنده اصل الایمان. صحيح؟ كل مسلم عنده ماذا؟ اصل الایمان. اذا سألك شخص اؤمن انت حقا؟ وجدت نعم وقصدت اصلا الایمان فلا - 00:03:09

بهذه الاجابة ولكنهم ارادوا بهذا السؤال عندما قالوا امؤمن انت؟ حقاً حقاً هذا حتى يلزمك بانك لو قلت نعم فانت تقصد ماذا؟ الایمان الكامل والاليمان الكامل لا يستطيع احد ان يقول انه اتى به. لأن الایمان الكامل يشمل ماذا؟ يشمل كل مراتب الدين. يشمل كل الاعمال يشمل كل شعب الایمان. ومن - 00:03:29

يستطيع ان يقول انه اتى بكل شعب الایمان. هذه فيها اتى فيه تزكية للنفس. فاذا قلت انا لست مؤمناً سيقول لك لماذا؟ ستقول له لاني لم اتى عمل كله فيقول اذا العمل ليس من الایمان. لأن عندك ماذا؟ اصل الایمان - 00:03:51

هو الاسلام وانت نفيت الایمان عن نفسك فهذا دليل ان العمل ليس من الایمان. هذا واضح وجه هذا هذا الالزام وهم يريدون ان يلزمونك بهذا الالزام. فلذلك السلف ان تروا هذا السؤال انكاراً شديداً. الامام احمد انكر هذا السؤال وابو عمر الازاعي طبعاً هذا من اه من اه من كبار العلماء قبل الامام احمد انكر هذا السؤال - 00:04:07

وقال ايضاً لان المرجنة يريدون من هذا السؤال ان يلزموا اهل السنة بان يقولوا ماذا؟ ان العمل ليس من الایمان. وهذا الالزام ليس بالازم لاهل السنة لان الانسان عندما يسأل امؤمن انت - 00:04:28

ويقول لا استطيع ان اقول هذا ويمسك عن السؤال ويقف عن الجواب ويقصد الا يذكر نفسه ليس معنى هذا انه لم يأتي بشيء من العمل فان الایمان لابد فيه في شيء من العمل واهل السنة كما تعلمون يفرقون في الایمان بين - 00:04:41

جنس العمل واحدي العمل. يقولون جنس العمل هو شرط لصحة الایمان. لا يمكن ان يستقيم ما يعد الا اذا اتى بماذا؟ جنس. بجنس العمل. فكل من قال انا مسلم لابد ان يكون اتى بعمل من الاعمال لابد ان يكون اتى بعمل من الاعمال - 00:04:56 التي افترضها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم وختص بها. كما قال شيخ الاسلام. اذا مذهب اهل السنة والجماعة كما تعلمون انه لابد ان يأتي بعمل يصح به ايمانه - 00:05:11

وشرط هذا العمل ان يكون ماذا؟ عملاً من الاعمال التي اوجبها الله على النبي عليه الصلاة والسلام هذا الشرط الاول والشرط الثاني ماذا؟ اختص بها انا لا يجوز مثلاً ان يأتي بصدق في الحديث او بر الوالدين او صلة الارحام لان كل هذه الاعمال مشتركة بين الشرائع. فلابد ان يأتي بعمل من الاعمال التي اوجبها الله على محمد - 00:05:24

واختص بها. ثم بعد ذلك يجوز واذا سئل هذا السؤال ان يقول له ان يقول نعم انا مؤمن. يقصد بهذا ماذا؟ اصل الایمان ولو ان يتمتع عن الجواب ان علم سوء قصده. ولذلك قال ان هذا السؤال عنه السؤال عن هذا بدعة - 00:05:44 كانوا ينکرون على من؟ سأله هذا السؤال بقصد ماذا؟ بقصد اخراج العمل عن مسمى الایمان. ومن هذا الوجه جاز عند السلف الاستثناء في الایمان الاستثناء في اليمين يعني هذا تابع لهذه المسألة وهي مسألة اذا سألك شخص انت مؤمن انت حقاً؟ وآماً ما كيف تجيب؟ اذا قلت نعم فانت تقصد اصل الایمان - 00:06:02

لأنك لا تزيد ان تزكي نفسك. ولذلك اجاز السلف الاستثناء في الایمان. الاستثناء في الایمان يعني ان تقول ماذا؟ انا مؤمن. ان شاء الله ما وجه الاستثناء في اليمين عند السلف؟ لماذا يستثنون في الایمان؟ هل هذا شك يعني؟ نعم له وجوه كثيرة من باب التزكية - 00:06:21

لا يعرف عاقلنا. لا يعرف العاقبة عدم العلم بالعقيدة لا يعلم ما سيموت عليه. طيب من باب الخوف من باب الخوف من عدم القبول. كل هذه الوجوه ذكرها شيخ الاسلام - 00:06:41

كتاب الایمان قال من بباب الخوف من عدم القبول لانه قد يعمل العمل ولا يعرف القبول ام لا من بباب ماذا؟ الخوف من التزكية. من بباب عدم العلم بالعاقبة لا يعلم ماذا سيختتم له. من بباب اليقين هذا وجه راجع ذكره ايضاً شيخ الاسلام انه لا بأس بالاستثمار - 00:06:51 في الامور اليقينية هي ان تقول انا مؤمن ان شاء الله وتقصد اليقين ليس الشك. هذا مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل هناك احد يشك في - 00:07:06

عندما يقول يأتي اهل القبور يقول وانا ان شاء الله بكم لاحقون استثنى قال ان شاء الله في امر متيقن منه. فلا بأس ان يستثنى الانسان في الامور المتيقنة. يعني ده بقى سيد يقول انا مؤمن ويقصد - 00:07:16

يقيينا انه من يعني يعني انت واصل الایمان ويستثنى بمعنى انه يجوز الاستثناء في الامور المتيقنة. فهذا اربعة اوجه يجيز اهل السنة فيها ماذا الاستثناء الاستثناء في الایمان. ولذلك قال الاوزاعي هنا ان المسألة عما تسأل عنه بدعة - 00:07:30

لماذا بالعهد؟ لأنها محدثة ولأن السائل من هذا يقصد اخراج العمل عن مسمى الایمان. والشهادة به تعمق لم نكله في ديننا. الشهادة به اي لماذا؟ بالایمان الباطن باعمق. ما بالك بعمق! تعمق لن نكله في ديننا يشير بهذا الى ان الله عز وجل كلفنا في ديننا ان نحكم بماذا - 00:07:48

بالظاهر وهو الاسلام لم يأمرنا الله عز وجل ان ننقب عن بطون الناس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث اني لم امر ان اشق عن بطون الناس ولا عن قلوبهم - 00:08:10

عندما قيل له وكم عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعله يصلي فقال له الصحابي وكم من رجل يصلني وهو منافق؟ فقال لعله منافق عليه الصلاة والسلام قال له اني لم امر ان اشق عن بطون الناس. يعني هي امرت ان ان احكم بالظاهر. وهذه قاعدة مهمة جدا في الشريعة ان الحكم في الشريعة - 00:08:20

على المكلفين انما متعلق بماذا؟ بالظاهر وليس بالباطل. فان الباطل لا مجال لاحد ان يصل اليه. بل ان صاحبه نفسه ان المسلم نفسه قد يظن من نفسه الایمان والصلاح وقد يكون عنده من الشرك الخفي الذي لا يعلمه. الذي لا يعلمه ولا هذا - 00:08:41 آا اشار كثير من اهل العلم الغزالى مثلا في الاحياء له كلام جميل. عندما تكلم عن الشهوة الخفية وقال ان الشيطان قد قنع من العباد كلام جميل جدا مشهور قال ان الشيطان قد قنع من العباد بترك المعاصي - 00:09:01

والكبائر والصغرى قيع منهم انهم استقاموا على الطاعات ولكن لم يقمع منهم ان يتربوا شهوة الجاه والرياس. فتكلم عن شهوة والرياسة ثم ذكر كلاما طويلا في ذمها ثم قال وقد يظن صاحبها انه عند الله من المقربين وهو عند الله عز وجل في كتاب المنافقين. فاذا كان العبد نفسه - 00:09:14

لا يستطيع ان يحكم على نفسه بصدق التام ولا يستطيع ان يزكي نفسه ويقول انا مخلص. وليس عندي اي شبهة من شبهة الشرك. فكيف يحكم غيره عليه؟ فكيف يحكم غيره عليه؟ فلذلك لم - 00:09:34

وكل الله عز وجل الحكم بما في الباطن آا للناس وانما وكله اليه سبحانه وتعالى قال تعالى قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماء السماوات وما في الارض - 00:09:47

والله بكل شيء علیم. فالله عز وجل هو الذي يعلم آا المؤمن من المنافق. ولذلك قال والشهادة به تعمق. تعمق يعني الدخول في امر عميق لن نكله ولن نستطيع ان نصل اليه. لن يكلفنا الله اياه ولا نستطيع ان نصل اليه اصلا. لن نكله في ديننا ولن يشرعه نبينا - 00:09:58

عليه افضل الصلاة والسلام. ليس لمن يسأل عن ذلك فيه امام ليس له فيه سلف. هذا سؤال مبتدع. لم لم يأتي احد من الصحابة يسأل هذا السؤال والنبي عليه الصلاة والسلام لم يسأل احدا من الصحابة هذا السؤال والقول به جدل والمنازعة فيه حدث اي امر مبتدع ووزء فيه استهزاء. لماذا - 00:10:18

استهزاء. لأن الذي يسأل هذا السؤال انما يتخذ ايات الله عز وجل هزوا. والله عز وجل قال ولا تتخذوا ايات الله هزوا. ايات الله احكامه. ومن احكام الله عز وجل - 00:10:38

لو قارن العمل بالایمان. قارن العمل بالایمان في مواضع كثيرة من كتابه الذين امنوا وعملوا الصالحات. دائما يقرن العمل بالایمان فدل هذا على التلازم بينهما دل هذا على التلازمه بينهما سواء قلنا ان الایمان ان العمل جزء من الایمان او لازم من لوازمه والقولان آا لا فرق بينهما حقيقة - 00:10:48

سواء قلنا بهذا وبهذا فالله عز وجل لم يفرق بين العمل وبين الایمان. ثم قال بعد ذلك والعمل ما شهادتك لنفسك بذلك بالتي لك تلك الحقيقة ان لم تكن كذلك. لعمري ما شهادتك لنفسك بذلك؟ شهادتك لنفسك بالایمان؟ بالتي توجب لك تلك - 00:11:08 الحقيقة. قد يشهد الانسان كما قلنا لنفسه بالایمان ويظن من نفسه الایمان وهو لحقيقة ليس كذلك. هذا لا يوجب له تلك الحقيقة التي

هي الايمان. توجب لك تلك الحقيقة اجعله قد تستحق حقيقة الايمان ان لم تكن كذلك عند الله عز وجل. قال تعالى قل لتبنكم

بالاخرين اعمالا - 00:11:28

الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. يظن انه من المحسنين يظن انه من المتقربين الى الله عز وجل. ها كمتبعدة المشركين الذين يصفون العبادة الى غير الله عز وجل يطوفون بالقبور او يدعون الاولياء او غير ذلك. هم يظنون انهم متقربون الى الله عز - 00:11:45

وحقيقة امرهم انهم كتبوا عند الله تعالى من المشركين الكافرين. نعم ولا ترك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك من الايمان ان كنت كذلك. ان لم تشهد لنفسك باليمان وتقل للناس انا مؤمن تعلن هذا للناس فهذا لا يخرجك من الايمان. هذا لا يخرجك من الايمان. بل الاولى الا تزكي نفسك - 00:12:05

تزكيةك لنفسك وقولك انا مؤمن سواء تويت او لم تسأل هدفي تزكية للنفس. والله عز وجل قال ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. هو اعلم بمن اتى طبعا الفرائض الذي تولى واعطى قليلا واكدا. اعنه علم الغيب فهو يرى هذا الذي تولى عن طاعة الله واعطى عمل قليلا - 00:12:31

اي اتعب يعني يعطي قليلا جدا كأنه يقطع من كدية كأنه يقطع من صخر. عندما يطلب منه العمل الصالح يفعله بمشقة شديدة ثم بعد ذلك يقول ان الله ان له عند الله عز وجل الحسنى ولئن رددت الى ربى ان لي عنده للحسنى. فهذا حال المنافق انه يعطي - 00:12:54  
ويؤمن مكر الله عز وجل ويظن من نفسه القبول. قال ولترك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك من الايمان ان كنت كذلك. ثم قال وان الذي يسألك ليس يشك في ذلك منك يعلم انك مؤمن لماذا؟ اما على الاقل معك اصل الايمان لانه طلب منك ان تحكم بالظاهر والاسلام - 00:13:14

الظاهر يستلزم اصل الايمان. الاسلام الظاهر طالما انك تأتي باعمال الاسلام الظاهرة الواجب ان تكتب الشهادتين واتيت بالصلة وبالاعمال الواجبة الظاهرة فلا يشك من ذلك لا شك انك يحكم لك باليمان ويجوز ان يحكم على الشخص بل يجب. ان تحكم عليه طالما اننا حكمنا عليه بالاسلام ان تحكم عليه بماذا؟ باليمان. الايمان الظاهر. الذي هو الاسلام - 00:13:35

الذى هو اصل الايمان. قال ولكنه يريد ان ينماز الله تعالى علمه في ذلك حتى يزعم ان علمه وعلم الله في ذلك سواء. انا لازم. طبعا هو الذي يسأل هذا السؤال من من المرجنة لا يزعم ان علمه علم الله سواء لان هذا الزعم كفر - 00:13:55  
ولكن هذا لازم قوله. ولازم القول كما تعلمون ليس بقول الا ان يلتزم صاحبه. انت لو سألت هؤلاء الذين بدأوا هذه البدعة من العراق من الكفر الذين قالوا سؤالكم امؤمن الان تحقا؟ هل انت تريدون من هذا ان يجعلوا علمكم باليمان الشخص كعلم الله باليمانه؟ يعني هو يريد ان يعرف ما في باطنك - 00:14:15

حقيقة ايمانك كما ان الله يعرف حقيقة ايمانك. فلازم هذا السؤال انك تريد ان تدعى ان علمك باليمان فلان يساوي علم الله طيب ايماني. وهذا لازم كفر نعم لازم القول ليس بقول الا ان يلتزم صاحبه. ولكن لماذا يذكر العلماء اللازم؟ يذكرون اللازم من باب الرد على القول - 00:14:36

لان اذا كان اللازم باطل وجب على صاحبه ان يترك الملزم. وجب على صاحبه ان يترك مال الملزم. هو السؤال امؤمن انت حقا؟ وجب عليه ان يترك الملزم والا الزمانه باللازم - 00:14:57

بعد ذلك هو يقول ولكنه يريد ان ينماز الله تعالى علمه في ذلك اي في ذلك الايمان حتى يزعم ان علمه وعلم الله في ذلك سواء في ذلك في ايمان ذلك الشخص سواء - 00:15:09

وهذا امر لا يمكن ان يصل اليه احد. لانك من اين ستعرف ان فلان هذا مؤمن حقا؟ ستعرفه من كلامه من لفظه. ويمكن ان يكون فلان هذا كاذب. وفي النهاية لا يمكن - 00:15:23

ان تطلع على ما في باطنك لن تطلع على ما في باطنك الا اذا نطق. ونطقه هذا ليس دليلا على الحقيقة لانه قد اما الحقيقة المطلقة لا يعلمها الا الله عز وجل. يعلم ما في باطنك حتى ان كان آاكاذبا بمسانده. نعم - 00:15:33

اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم. لا تبتعد كما مضى معنا في عبارة عمر ابن عبد العزيز في رسالة مضت قال قف حيث وقف القوم. الكلام واحد كلام السلف واحد وقف حيث حتى اذا لم يتوازدوه - [00:15:54](#)  
قال وقف حيث وقف القوم نعم. وقل فيما قالوا اذا نطقوا بدليل انطق. اذا وقفوا قف وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم. قوله في في الفقهة السابقة يريد ان ينazu الله تعالى علمه هذا لازم من - [00:16:09](#)  
ولكن اللازم الاخر الذي ذكرته في اول الكلام انهم ارادوا من هذه المقوله ماذا؟ اخراج العمل عن مسمى الايمان. هذا كان قصد المرجنة في هذه المسألة من البداية. ليس فقط انهم يريدون ان يدعوا - [00:16:29](#)  
ان علمه مساوي لعلم الله ولكن قصده من الاساس انهم ماذا يريدون ان يخرجوا العمل عن عن مسمى الايمان؟ ثم قال وقد كان اهل الشام في غفلة من هذه البدع - [00:16:39](#)

ما في حتى قذف اليهم بعض اهل العراق من دخل في تلك البدعة بعدما ردها عليهم فقهاؤهم وعلماؤهم. العلماء واهل السنة في العراق ردوا عليهم هذه البدعة ولكنهم لنا ارجاء الفقهاء بنا في العراق. ارجاء الفقهاء بدأ اه في العراق فرد عليهم بعض العلماء ولكن - [00:16:49](#)

اشربتها قلوب طوائف منهم. نعم. فاشربتها قلوب طواف. واستحل واستحلتها السنتهم. واصابهم ما اصاب غيرهم من الاختلاف. نعم.  
اشربتها اشربتها قلوب طوائف منهم اه اشربوا في قلوبهم العجلة لأن حب العجل - [00:17:09](#)  
دخل في قلوبهم كما يدخل الماء الثوب. اذا دخل الماء على الاسفنج وشرب الاسفنج الماء او شرب الثوب الماء تخل قلوبه. نقول اشرب وكذا اي تخل قلبه وتمكن منه واستقر فيه واستحلتها السنتهم اي اصبح هذا الكلام حلوا وسهلا حلوا من الحلاوة - [00:17:30](#)

وسهلا على السنتهم. واصاب ما اصاب غيرهم من الاختلاف آآ في اصل في امر الايمان وهذا من اوائل الاختلاف التي وقعت في الامة.  
الاختلاف في مسألة الايمان. قال ولست بايس - [00:17:50](#)

ولكن باية ان يرفع الله تعالى شر هذه البدعة الى ان يصيروا اخوانا في دينهم ولا قوة الا بالله. وده من باب الترغيب بعد الترهيب  
بعدما راهبهم من هذه البدعة وحذرهم منها وذكر لهم انها امر مبتدع - [00:18:06](#)  
وانها من لوازمهما ان يقول صاحبها بان علم الله وانهم ليس لي لهم فيها سلف وانها امر محدث. بعدما حذرهم وخوفهم رغبهم  
رغبهم بماذا؟ بانه لا يبأس. لا يبأس ان يرجع اصحاب هذه البدعة الى آآ قول اهل السنة في ادخال العمل في مسمى الايمان وان  
يصيروا اخوانا - [00:18:22](#)

في دينهم اخوانا لنا في دينهم. قال ثم قال الاوزاعي ولو كان هذا خيرا ما قصصتم به دون اسلافكم. يعني قولكم هذا الكلام قول  
محدث مبتدع لو كان خيرا ما خصصتم به من بين اسلافكم لا لسبقكم السلف اليه فان السلف آآ كانوا حريصين على كل خير كانوا  
حريصين على كل خير - [00:18:42](#)

وهذه القاعدة تقال في كل امر مبتدع يقال للمبتدع ارأيت السلف فعلى هذا ام لم يفعله؟ فعله النبي عليه الصلاة والسلام؟ فعله  
الصحابة؟ فان قال لا فيسعهما وسعهم من تركه - [00:19:06](#)

واضح؟ لانه ان فعل شيئا هم لم يفعلوه دل هذا انه يرى انه فعل شيئا سبقهم فيه. سبقهم في اه وفي فضله قال فانه لم يدخل عنهم  
خير خبي لكم دونهم. لم يدخل عنكم خير خبي لكم دونهم. يعني الله عز وجل - [00:19:19](#)

لم يخبي عنهم خيرا ليعطيه لكم. فان هؤلاء هم آآ زمنهم خير الزمن وقرنهم خير القرون. والله عز وجل خصمهم بخير العمل لكم دونهم  
لفضل عنكم ليس عندكم فضل عليهم حتى تقولوا ان الله عز وجل هداكم الى ما لم يهتدى اليه سلفكم - [00:19:35](#)

وهم اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم الله تعالى له وبعثوا فيهم ووصفه بهم فقال محمد رسول الله والذين معه  
اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:19:57](#)

جني يتغدون فضلا من الله ورضوانا. الى اخر السورة فذكر الله عز وجل صفتهم في اخر آآ سورة الفتح تراهم ابن كعب سجدا يتغدون

فضلا من الله ورضوان سماهم في وجوههم - 00:20:16

من اثر السجود ذلك مثلا في التوراة الى اخر الآيات. وهذا فيه تزكية عظيمة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لأن الله عز وجل وصفهم بانهم معه. قال والذين مع وهذه معية خاصة. معه يعني معه على منهجه معه على سنته. معه يجاهدون معه اعداء من اهل الكفر والفسق والعصيان - 00:20:31

وهكذا آآ اتباعه في كل زمان. ثم بعد ذكر بعض اقوال المرجئة. ذكر بعض اقوال المرجئة فقال ويقول اي ويقول المرجى هذه من اقوال المرجئة التي سيذكرها. قال ويقول ويقول المرجى ويقول ان فرائض الله ليس من الايمان. نعم. الان - 00:20:51

علم ان مقدمة الرسالة في سؤالي مأمون انت حقا يقصدون بها ماذا؟ اخراج الفرائض من الايمان. لأن المرجئة عندهم مرحلة الفقهاء يقولون ان الايمان هو النطق باللسان هو التصديق بالجلال والنطق باللسان والعمل ليس من الايمان العمل ليس من الايمان واهل السنة كما تعلمون يقولون - 00:21:11

ايمانه قول وعمل والقول قولان والعمل عملان القول قولان ما هما القولان؟ قول القلب وقول اللسان قول القلب الذي وماذا التصديق وقول لسان النطق بالشهادتين. والعمل عملان عمل؟ عمل القلب وعمل الجوارح. عمل القلب هو عمل الجوارح. وكل هذا وكل - 00:21:31

وهذا من الايمان وعلى هذا اجماع السلف من زمن الصحابة الى زماننا هذا على هذا يجمعه اهل السنة. مثلا آآ قال سفيان ابن عيين ردا على المرجئة اذا المرجئة يجعلون ترك الفرائض كاستحلال المحارم. ترك الفرائض كاستحلال المحارم. واستحلال المحارم من غير جحود ليس - 00:21:51

فعل المحارب كارتكاب المحارم ليس كاستحلال المحارم يجعلون ترك الفرائض كارتكاب المحارم وارتكاب المحارم من غير استحلال ليس كفرا اما ترك الفرائض ترك الفرائض من غير من غير جحود كفر. ترك الفرائض من غير جحود ماذا؟ كفر هذا قبل سفيان ابن عيينة وكذلك قال الشافعي مرض معنى - 00:22:13

كثير من هذه النقول عندما تكلمنا عن مسألة الايمان وكذلك قال الامام الشافعي الايمان ها من يذكر قول الشافعي؟ قال قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الاخر قول وعمل ونية. نية يعني اعتقاد. فلا زال السلف ينکرون على المرجئة الذين يخرجون العمل عن مسمى الايمان. فهو قال وان الايمان - 00:22:33

يقول عن هؤلاء المرجئة الذين يقولون ان فرائض الله ليست من الايمان. والله عز وجل قد سمي كثيرا من الاعمال سماها ايمانا في القرآن. قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس فسمى الصلاة ايمانا. وكذلك يقولون وان الناس لا يتفاضلون في ايمانهم. لا يتفاضلون - 00:22:53

كنا في مريم يعني هم يرون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. وهذا خلاف مذهب اهل السنة. فالله عز وجل ذكر كما قال شيخ الاسلام في ستة مواضع من كتابه زيادة الايمان ونقصانه. طيب - 00:23:13

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. طيب اذا ما انزلت سورة فمهم من يقول واياكم زادته هذه ايمانه امنوا فزلتهم ايمانا. فذكر الله عز وجل في ستة مواضع من كتابه ان الايمان ماذا؟ يزيد. ومن شيء يزيد الا ينقص الا وينقص - 00:23:27

على ماذا؟ على كما انه يزيد ينقص ولذلك السنة ايضا على ان الامام ينقص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين للنساء ما رأيت ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم منکن. ناقصات عقل ودين فدل ان الدين ينقص. والدين هو الايمان - 00:23:47

تدل على ان الايمان ينقص وهذا مذهب واهل السنة. والزيادة والنقص عند اهل السنة تدخل في اصل الايمان الذي هو عمل الذي هو تصديق القلب الذي هو قول القلب الذي هو التصديق وفي فروع الايمان التي هي اعمال القلوب - 00:24:07

واعمال الجوارح اصل الايمان الذي هو التصديق في القلب يتفاضل الناس فيه. يتفاضل الناس فيه. وقد ذكر اهل العلم منهم شيخ

الاسلام في كتاب الايمان وجوها لتفاضل التصديق ذكرنا بعضها في مسألة الايمان من يذكر بعض هذه الوجوه؟ من كان حاضرا معنا؟

ذكرنا بعض الوجوه. كيف يتفاضل الناس في التصديق؟ كن يتفاضل الناس في التصديق - 00:24:21

العلم فمن كان علمه مجمل ليس كما كان علمه تفصيليا في التصديق. يعني التصديق وصاحب العلم المجمل من علم مثلا اجمالا ان هناك سلة ونار. هل يقينه وتصديقه بالجنة والنار؟ هل يكون كيقين وتصديق من علم تفاصيل الاخره وتفاصيل الجنة والنار؟ قطع الله

00:24:43 -

ذلك قال يتفاضل التصديق من جهة سببه فمن كان ايمانه عن تقليد ليس كمن كان ايمانه عن نظر وبحث. واضح؟ فلا شك ان الثاني التصديق يكون اعلى من اولا وكذلك تفاضل اعمال القلوب - 00:25:07

من الحب والخشية وغير ذلك وقطعا تفاضل اعمال الجوارح فمذهب اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص سواء كان التصديق القلب يزيد وينقص وعمل القلب وعمل الجوارح. اما عمل اللسان فاصله لا يزيد ولا ينقص. لأن اصله ماذا - 00:25:25

اصل عمل اللسان ما هو النطق بالشهادتين. هذا لا يتفاضل الناس فيه. كل الناس ينتقدون بالشهادتين في درجة واحدة. انما الذي يتفاضل ماذا؟ فرعه فرع عمل اللسان. فرع عمل اللسان هو - 00:25:42

الذى يتفاوض الاي من الذكر وقراءة القرآن والقول الحسن وغير ذلك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا اصل عمل اللسان لا يتفاضل الناس فيه. هذا فقط يستثنى من مسألة زيادة الايمان ونقصانه. اما باقي اجزاء الايمان سواء قلنا قول القلب او عمل القلب او عمل الجوارح. فهذه كلها يدخلها تفاضلها - 00:25:54

وهم يقولون ان الناس لا يتفاضلون في ايمانهم وهذا امر باطل. فليقال ان التصديق جبريل وتصديق النبي عليه الصلوة والسلام كتصديق باقي المسلمين. هذا لا يقال لا يقبل في عقل ولا لا نقل. وما هكذا جاء قال وان برهم وفاجرهم في الايمان سواء. يعني هم يجعلون البر والفاجر - 00:26:14

تساويني فيه. طب ما الذي حمل هؤلاء المرجئة والخوارج كلاهما اتفقا على على الخلاف الشديد بينهما اتفقا في هذا الاصل. اتفقا في هذا الاصل. هو ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. المرجئة حملهم على هذا الامر - 00:26:34

انهم يقولون ان العمل ليس داخلا في الايمان. العمل ليس من الايمان. فلمن عندهم شيء واحد هو التصديق والتصديق عندهم لا يتفاوت الناس يتساوون فيه. واضح؟ اصل المرجئة في هذا؟ طيب ما اصل الخوارج في هذا؟ لماذا يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص؟ لأن عندهم لو نقص يكفر العبد - 00:26:49

لو نقص بترك فريضة من الفرائض او ارتكاب محرم من المحرمات لن يكون مؤمنا اصلا. سيكفر ان لم يكفرون يكفرون بارتكاب المحظور او ترك المأمور فهذا وجه عدم وجہ القول بعدم التفاضل في الايمان عند المرجئة وعند انهم اتفقوا اذا في الاصل واختلفوا في السبب واختلفوا في سبب القول بهذا الاصل كما آآ كما قلت - 00:27:10

طيب قال وما هكذا وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه بلغنا انه قال الامام بضع وسبعون او بضع وستون جزءا اولها شهادة ان لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:27:34

حياة شعبة من الايمان. طبعا لسبب ذكر لهذا الحديث ما هو انه يدل ان الايمان منهم شعب الايمان منها ما هو ادنى وما هو اعلى. فهذا يدل على التفاضل. قال اعلاها وادناها. فلا شك ان من اعلى ايمانه لن يكون كمثل الذي اتي - 00:27:54

الادنى. فهذا دليل على التفاضل. دليل على التفاضل. ولا شك ان من اتي بكل هذه الشعوب بضع وسبعون شعبة ليس كمن اتي ببعضها. نعم وقال الله وهذا ايضا فيه دليل على ماذا؟ على ان هذه الشعوب عمل. والعمل من الايمان. هذه اضافة الاذى من الطريق عملا ليس عملا عملا - 00:28:09

ومن الايمان. فاذا الحديث يدل على امررين يدل على ان العمل من الايمان ويدل على ان الايمان يتفاضل فيه اهله. يتفاضل فيه اهله وقال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا بك - 00:28:30

ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. والدين هو التصديق وهو الايمان والعمل. هو التصديق المستلزم للعمل.

ولذلك اذيك يا شيخ الاسلام يقول في قلادة في الفقه في كلام النبي تارك الصلاة قال هو الدين ماذا؟ الطاعة والانقياد فمن لم يبقي فنا دين فلا دين له ومن - 00:28:49

الذين لا فهو كافر يقول الدين وقعت والانقياد. الدين التصديق الذي يلزم منه طاعة وانقياد. لأن الدين مصدر من دان يدينه. دان يدين وهذا من هذه الطاعة هذا التصديق طاعة والقيام. فمن لم ينقد فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر. قال فووصف الله الدين قوله وعملا - 00:29:09

وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانه في الدين والتوبة من الشرك قول وهي من الايمان. والصلاه والزكاه عمل انتهي. نعم. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في - 00:29:29

دینا اذا متى يصبحون اخواننا في الدين ذاته بهذه الاعمال؟ وفي الآيات السابقة قال آآ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فاقامة الدين تكون بماذا؟ بهذه الاعمال التي ذكرها الله عز وجل في هذه الآية ومن - 00:29:46  
اقامة الصلاة وایتاء الزكاة قال ورواه الخلال رحمة الله في السنة بيضة. نفس النفس هي دي نفس الرسالة. روی الخلاف السنوي بلفظ آآ مختصر. فنتجاوزها وكذلك نتجاوز العقيدة الثانية لا تتكلم عن القدر. ونذهب الى العقيدة السابعة اعتقاد سفيان بن سعيد الثوري في الصفحة مية وتسعة - 00:30:02

في ترجمة انه ولد عام سبع وتسعين. ثم ذكر آآ ثناء العلماء عليه قال شعبة وابن عويند وابو عاصم ويحيى ابن معين. وغيرهم سفيان امير المؤمنين آآ في الحديث وذكر مجمل اعتقاد اهل السنة والاثر في هذه الرسالة. اشتملت هذه العقيدة على كثير من ابواب السنة والاعتقاد كما قال - 00:30:25

المصنف في الصفحة مائة وثلاثة عشر اعتقاد ابي عبدالله قال الحمد لله وحده اعتقاد ابي عبد سفيان ابن سعيد السوري ابني العباس قال حدثنا ابو الفضل شعيب ابن محمد الراضي قال حدثنا علي بن حرب - 00:30:45  
موصلی اه بس بسر من رآه اسمك انا. نعم سنة سبع وخمسين ومائتين قال سمعت شعيب ابن حرب يقول قلت لابي عبدالله سفيان ابن سعيد الثوري حدثني بحديث من السنة ينفعني - 00:31:08

ينفعني الله عز وجل به. فاذا وقفت بين يدي الله تعالى وسألني عنه فقال لي من اين اخذت هذا؟ قلت يا ربى حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري واخزته عنه فانجو انا وتواخد انت - 00:31:31

تقاضى يا شعيب هذا توكيده؟ واي توكيده؟ كان هذا فيه تخويف شديد. كل كلام اقوله لك ينبغي ان يكون عليه دليل من الكتاب والسنة والا ساحاسب على هذا الكلام فلذلك - 00:31:50

قال اكتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. القرآن كلام الله غير مخلوق ومنه بدأ وعليه يعود ومن قال غير هذا فهو كافر. القرآن كلام الله غير مخلوق تعلمونه حتى لا يطيل في هذه المسألة لعلنا تعرض لها كثيرا قبل ذلك. القرآن كلام الله غير مخلوق تعلمون مذهب اهل السنة - 00:32:03

كنا في اه صفة الكلام والكلام او المسألة اول مسألة من المسائل التي ظهر فيها الخلاف مسائل العقيدة ولذلك سمى اهل الكلام كان الاسبقين لانهم هم اول من تكلموا في مسألة الكلام في مسألة كلام الله عز وجل وخالفوا اهل السنة بانهم قالوا ان القرآن آآ مخلوقا. ما سبب - 00:32:23

قولي ان القرآن مخلوقا. طيب سريعا هكذا نراجع المسألة لماذا يقولون القرآن مخلوق؟ نعم؟ الفاظ العموم التي وردت في القرآن وماذا ايضا؟ ما الذي حملهم على ان الكلام مخلوقة. اصل المذهب - 00:32:43

تعدد الالتماء احسنت نعم انهم قالوا انهم ينفون الالفعال الاختيارية لسبب وصل المتكلمين نفيوا من صفة الكلام ونفيوا من صفة النزول ونفيهم آآ لصفة المجبى وغير ذلك من الصفات والرحمة وغير ذلك اما تأويل وتأويلات باطلة كما يفعل بها شاعرة واما تعطيلها بالكلية كما يفعل الجهمية والمعتنزة - 00:33:03

سبب هذا انهم ينفون الالفعال الاختيارية. يقولون ان الله عز وجل لو اثبتنا له كلاما وهذا الكلام سيكون حادثا

فانه كلام مهما صلى الله عليه وسلم آآ بالقرآن كلام جبريل بالقرآن وجرييل انزله على محمد صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل - 00:33:29

ده كلام حادث الان. والله عز وجل قديم. الله عز وجل قديم. القديم لا يصدر منه الحادث. القديم لا يصدر منه الحادث. وهذا باطل. فان فان الله عز وجل قديم - 00:33:49

بذاته سبحانه وتعالى وصفة الكلام وصفة الكلمة القديمة تكون لصفاته سبحانه وتعالى ولكنها قديمة النوع ماذا؟ حادثة الواحد. حادثة الواحد يعني في احاد الكلام متعلقة بمشيئة الله. ليس معنى حديثك الواحد أنها مخلوقة. يعني احادي الكلام متعلقة بماذا؟ بمشيئة الله عز وجل فيتكلم - 00:34:01

شاء كيف شاء الله كما آآ لعلنا ذكرنا هذا قبل ذلك. قلنا ان صفات الله عز وجل من جهة دليل الثبوت من جهة دليل الثبوت. صفات يثبتها العقل والنقل وصفات يثبتها النقر - 00:34:21

الصفات التي يثبتها العقل والنقل الارادة. لو تصور لا يتصور العقل بوجود الله غير مرید والقدرة والقوه والرحمة والملك. هذه صفات لازمة للله. حتى اذا لم ترد في النقل فالعقل ماذا؟ يثبت. يثبتها. والكلام. لانه لا يمكن ان يثبت العقل لها لا يتكلم. ولذلك احتاج الله عز وجل على - 00:34:39

اليهود علىبني اسرائيل في ابطال عبادتهم للعجل. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهدىهم؟ سبلا. افلا يرون الا يرجع لهم قولنا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا احتاج عليهم بماذا؟ بان الله لا يتكلم لان هذا امر مستقر في الفطر ان الله لا بد ان يأمر وينهى. فلابد ان يتكلم - 00:35:01

هناك صفات لا تعرف الا من قبل النقد. كصفة الوجه. لا نعرف ان لله وجها ليس وجه. هذا ممكن ان يكون له وجه. ويمكن ان لا يكون له وجه. فهذا من الممكنات. هذا من - 00:35:19

الممكنات نقول اما الصفات الاولى هي المادة من الواجبات اما صفة الوجه واليد والساقي صفة الضحك والعجب. هذه صفات ماذا؟ ممكنة. يعني يمكن اثباته عقلا ويمكن نفيه عقلا. ولكن الشرع جاء باثبات - 00:35:29  
يا اخواني باعتقادنا. اما الصفات الاولى التي ذكرناها هي صفات ماذا؟ واجبة. لا يتصور الله لا يتكلم يتصور لا يتكلم. اذا سبب نفي من الكلام انهم ينفون افعال الله عز وجل الاختيارية - 00:35:44

ولهم شبها في هذا. كما ذكر اخونا انهم يقولون مثلا الله خالق كل شيء. وكلامه شيء القرآن شيء ها الله خالق كل شيء. يقول هو القرآن شيء. فمثلا كيف نجيب على هذه الشبهة - 00:35:59

واحد ولا نعم ازاي هات واحد ولو نقول تفضل القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته هناك صفتة غير مخلوقة. كراته. نعم. كراته. ولا نستطيع. نعم. وكذلك نقول ان كلمة كل هذه في القرآن - 00:36:15

لا تفيد العموم دائمًا. بل عمومها بحسب السياق. يعني مثلا في قوله تعالى تدمر كل شيء بأمر ربها الريح ما دمرت السماء والارض صحيح فهناك اشياء لم تدمر وهي السماء والارض. وكذلك قوله تعالى طيب عن بلقيس وآوتا من كل شيء. وجدت امرأة تملكه اوتا من كل شيء - 00:36:39

ولها عرش عظيم. اوتا من كل شيء. هل بلقيس اوتا من عرش سليمان او ملك سليمان؟ لم تؤتى ملك سليمان. اذا كل هدى لا تدل على العموم. فالله خالق كل شيء - 00:37:00

انه يتصور ان يكون مخلوقا فلا يصح الاستدلال بهذه الآيات العامة. لانه ما من عموم الا خص. ما من عموم الا خص كما قال اهل العلم. فهذا عبور مقصود بضم الله خالق كل شيء مخصوص. تدمر كل شيء مخصوص. اوتا من كل شيء مخصوص. فيقال ان هذه عموم ماذا؟ عمومات مخصوصة. فكلام الله عز وجل - 00:37:10

المخلوق وكلام الله عز وجل وهو القرآن كتب ازلا في اللوح المحفوظ المرحلة الاولى من مراحل الكلام ما بين مراحل القرآن ماذا؟ نعم. كتابته في اللوح المحفوظ. ثم؟ ازاله الى بيت العزة. ثم - 00:37:30

المرحلة الثالثة نزوله على جبريل آن نزوله جبريل به على النبي عليه الصلاة والسلام ملجمًا. نزوله جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام به مندباً. فالله وعز وجل كتب في اللوح المحفوظ عندما خلق اللوح المحفوظ عندما خلقه. لأن اللوح المحفوظ مخلوق من المخلوقات. عندما خلق اللوح المحفوظ كتب الله عز وجل فيه كل افعاله - [00:37:44](#)

ما كتب الله في اللوح المحفوظ افعال البشر فقط انما كتب ماذا؟ افعاله سبحانه وتعالى. كتب سبحانه وتعالى انه سيتكلم في هذا الوقت مع جبريل بالقرآن ويوم جبريل ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم. كتب في هذا الوقت انه سيرحب بفلان وانه سيعز بفلان ويذل بفلان. وما كتبه في اللوح المحفوظ كتب على نفسه الا - [00:38:04](#)

تغيرهم ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ من افعاله سبحانه وتعالى ومن الافعال التي تتعلق بالكون كتب على نفسه انها لا تبدل ولا كتب على نفسها انها لا تبدل ولا تغير. فالقرآن مكتوب في اللوح المحفوظ اولاً. ثم نزل إلى بيت العزة ثم في المرحلة الثالثة نزل على محمد صلى الله عليه - [00:38:25](#)

سلم منجماً عن طريق جبريل وهنا تكلم الله به. يعني ان سئلت متى تكلم الله بالقرآن؟ تكلم الله عز وجل بالقرآن عندما اوحى الى جبريل به وامرته ان ينزل بها الى محمد صلى الله عليه وسلم. فكلام الله عز وجل بالقرآن ليس قدماً - [00:38:45](#) ها كما يقول بعض اهل البدع. انما كلامه سبحانه وتعالى حادث النوع. حادث النوع يعني عندما اراد ان ينزله على جبريل ولذلك مثلاً في قوله تعالى قد سمع الله - [00:39:02](#)

قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. اهل السنة يستدلون بهذه الآية ان كلام الله كان عند وجود المجادلة عندما كلمت المجادلة النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل هذه الآية قد سمع الله قوله التي تجادلك. قال القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:39:12](#)

ومنه بدأ واليه يعود منه بدأ يعني القرآن صفة من صفات الله تعالى. القرآن ماذا؟ صفة من صفات الله تعالى هي منه ليس من جبريل. منه هذه تدل على ماذا - [00:39:29](#)

من ابتدائية يعني بدأ القرآن من الله ما فائدة هذه من هذه؟ حتى ترد على الذين يقولون القرآن مخلوق خلقه الله على لسان جبريل. او ترد على الذين يقولون القرآن كلام الله النفسي. وهم الاشاعرة. يقولون القرآن كلام الله النفسي عبر جبريل - [00:39:41](#) المديرية العامة في نفس الله بالفاظ منه. فإذا القرآن بدايته من جبريل. فهذه العبارة منه بدأت ترد على الذين يقولون بأن القرآن مخلوق او ان القرآن كلام الله النفسي واليه يعود يعني يرفع يوم قبل يوم القيمة من الصدور ويرفع من الصحف فلا يبقى فيه حرف كما جاء آآ في بعض الاحاديث الصحيحة انه - [00:39:59](#)

يسر على كتاب الله عز وجل فلا يبقى فيه حرف يرفع الى الله عز وجل هذا المعنى اليه واليه يعود. ومن قال غير هذا فهو كافر كتاب السلف في تكفير النبي الذي قال بخلق القرآن كلامه متواتر كلام كثير جداً. قال هذا ابو ذر عرازي - [00:40:19](#) آآ قال هذا ابو حاتم الرازى هذا سيأتي معنا في عقيدة ابو زرعة اظن هذا في كتاب هناك عقيدة ابو زرعة وبحسب الرازيين رسالة وقال هذا الامام احمد وقال هذا غير واحد من السلف بان من قال القرآن مخلوق فهو كافر. بل قال ابو زر عرازي في عقidiته وذاته معنا - [00:40:35](#)

اه لأ من قال للقرآن مخلوق كفر ومن شك في كفره من يفهم كفر وهذا القيد قيد مهم وقيد ماذا؟ من يفهم فانك ان سألت كثيراً من الناس الان. هذا السؤال قد لا يعرفون الجواب اصلاً - [00:40:54](#)

القرآن كلام الله مخلوق ام لا؟ يقول القرآن كلام الله لا تسألني مخلوق ام ليس مخلوق؟ ممكن يقول لك انا لا اعرف ومن قال القرآن مخلوق قد يتوقف في تكفيه. فمن شك في كفره من يفهم اي من يفهم هذا القول ويفهم بطلان هذا القول. ويفهم دليل هذا القول - [00:41:11](#)

انه كفر انه كفر فلا يصح الاستدلال ببعض العمومات التي اطلقها السلف في قوله من قال القرآن مخلوق فهو كافر. او من شك في كفره فهو كافر لا يصح بهذه الاستدلال بهذه العمومات على ازال الاحكام على الاعيان بدون توفر الشروط وانتفاء الموضع فان شيخ

الاسلام قال فان اكثرا ما تكلموا بهذه - 00:41:27

العمومات هذه العمومات من قال كذا فهو كافر او من قال القرآن مخلوق فهو كافر لم يكفره اكثرا من تكلموا بهذا الكلام. هذا كلام شيخ الاسلام في في مجموع الفتاوى يقول اكثرا من تكلموا بهذه - 00:41:47

السلف لم يكفروا اكثرا من تكلم بهذا الكلام. ثم ذكر حال الامام احمد مع الجهمية والمأمون انه آما كان يكفر بعضهم من رأى انه لم يفهم وكفر بعضهم من رأى انه فهم وقامت عليه الحجة - 00:41:57

ثم قال والايام قول وعمل ونية. النية يعبر بها السلف عن الاعتقاد. فتارة يقولون اليمان قول وعمل واعتقاد. وتارة يقولون قول وعمل ونية. قال يزيد وينقص يزيد من الطاعات وينقص بالمعصية - 00:42:12

ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية. ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة لصوص لائمة المتقدمين. هذه اللصوص مهمة جدا ما بين ان تحفظ وتنسب الى اصحابها. لماذا؟ لأنهم من المتقدمين جدا. قبل ظهور بدعة الارجاء واستقرارها عندما يقول - 00:42:29

ولا يجوز القول الا بالعمل انظروا قال لا يجوز. لم يقل لا يكمل. ليكون القول كاملا الا بالعمل. لا يجوز. يعني لا يصح القول الا بالعمل. معنى ذلك ان العمل ركن كالقول. ركن - 00:42:49

كتلواه وفي مثل هذا المعنى مثلا يقول ابا ثور عندما يناقش المرجئة. قال للمرجئة انتم تقولون ان اليمان قول بلا عمل. قرأ قال لهم ارأيتم ان عمل ولم يقل ايكون عندكم مؤمنا؟ قالوا لا لا يكون مؤمنا لابد ان ينطق بشهادته. يعني عمل بكل الكافر عمل بكل شرائع الاسلام ورفض ان ينطق بالشهادتين - 00:43:03

يقول كافر حتى عند المرجئة. قال لهم كذلك ان قال ولم يعمل. فان الله عز وجل لم يفرق بين القول والعمل. ان قال ولم يعمل يكون كافرا كما انه لو - 00:43:23

عمل ولم يقل يكون كافرا ولا يجوز القول والعمل الا بالنية اي بالاعتقاد والتصديق. ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة فقد يعمل وعملا لم يأذن الله عز وجل به من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد مردود عليه. قال شعيب فقلت له يا ابا عبدالله وما موافقة - 00:43:33

سنة قال نقدم الشيختين ابا بكر وعمر رضي الله عنهم. وقول سفيان يقدم الشيختين ابا بكر لعمر عندما سئل عن موافقة السنة هذا من باب التمسيل فان السلف كانوا يفسرون كلامه بالمثال. كذلك ورد عنهم في التفسير في القرآن يفسرون القرآن بالمثال. هذا ليس من باب الحصر هذا من باب التفسير - 00:43:53

ليس معنى ان موافقة السنة فقط تقديم الشيختين تقديم الشيختين ابا بكر وعمر هذا جزء من السنة. موافقة السنة ان توافق النبي صلى الله عليه وسلم في صفة عمله. ولكن نص على هذا لانه بعدما - 00:44:13

القبض على المرجئة اراد ان يرد على الروافض. الروافض الذين لا يوقفون بامامة ابي بكر وعمر فانهم اما انهم انكروها بالكلية بل وکفروا ان عمر كما فعل الامامية الثانية عشرية. واما انهم اقروا بخلافتهم ولكن لم يقدمواهم كالشيعة الزيدية. الشيعة الزيدية اتباع زيد ابن علي يقولون بخلافة - 00:44:27

عمر ولكن يقولون ان عليا كان احق منهما بالخلافة. آآ وهؤلاء اقل هؤلاء اقل جرما من الامامية الشيعة الزيدية ثم قال يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان - 00:44:47

وعليا على من بعدهما نعم لماذا قال ان تقدم عثمان وعلي العلا آآ من بعدهما؟ هذا فيه رد على النواصب. النواصب الذين آآ كفروا الصحابة ونصابوا الصحابة اداء وفي رد على ايضا الذين تشييعوا لبني امية. تشييعوا آآ لبني امية وطعنوا آآ في علي رضي الله عنه. ثم قال يا شعيب - 00:45:02

يا شعيب ابن حرب لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار الا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم من قريش. مسألة الشهادة بالجنة والنار للعشرة. ليس معنى هذا انه لا يجوز ان يشهد لغيره. بل ان النبي عليه الصلاة والسلام

لكثير من الصحابة في الجنة غير هؤلاء العشرة. قال لعكاشة ابن يحصن انت بينه وبين الله قال ادعوا الله ان نكون منهم وعائشة رضي الله عنها وخديجة بشرها النبي عليه الصلاة والسلام ببيت في الجنة. ببيت لا لا صخب فيه بيت من قصب لا صخب فيه ولا وصب. وغير ذلك من الصحابة كثر الصحابة الذين شهد لهم - 00:45:48

النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة في يوجد لمن شهد النبي عليه الصلاة والسلام له بالجنة. وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. هل يجوز هذا خلاف معتبر عند اهل السنة؟ خلاف معتبر - 00:46:08

اهل السنة في المسألة لشهادة لمعين بالجنة. هل لا يجوز الشهادة لمعين بالجنة الا من شهد له النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام هذا مذهب جمهور اهل السنة. ام هل يجوز الشهادة لمن استفيضت عدالته وان لم يشهد له النبي عليه الصلاة والسلام؟ طبعا قطعا ان كان بعد النبي - 00:46:18

اشهد له النبي كان يكون تابعيا او من المتأخرین. بعض اهل السنة يرون انه يجوز الشهادة بالجنة لمن استفيض عدالته. يعني انتشرت عدالته يقولون مثلا شيخ الاسلام ابن تيمية اتفقت الامة على عدل نشهد له بالجنة. بعض اهل السنة يقولون هذا ولا خلاف معتبر عند اهل السنة. هم يستدلون بقول النبي عليه الصلاة والسلام عندما مرت به جنازة - 00:46:38

اثني على الصحابة خيرا فقال وجبت ثم مرت عليه على الجنازة فافر عليها شرا فقال وجبت قال وما وجبت؟ قال شهدم على الاولى بالخيل فوجبت لها الجنة وعلى بتشرف وجبت لها النار انتم شهود الله في الارض. على كل حال هذه مسألة فيها خلاف معتبر لا نطيل الكلام فيها. لكن خلاف فيها معتبر بين اهل السنة ولا ينكر فيها على - 00:47:01

فقط اذكرها حتى لا يظن ان من شهد لانك تجد احيانا في بعض كلام اهل العلم في كتبهم انهم يشهدون على معين بالجد. يقولون فلان آآآ قدس الله روحه في الجنة وآآآ مثلا نحو من هذا الكلام قد يعمل هذا الدعاء له وقد يعمل على انه يشهد له بالجنة. فان حمل - 00:47:21

اعلن يشهد له بالجنة فنقول هذا خلاف معتبر بين اهل السنة. اما الشهادة بالنار فلا يشهد على معين بالنار من اهل القبلة من مات كافرا من غير اهل القبلة فهذا يجوز ان يشهد عليه بعينه آآ بالنار. قال ولا حتى لا نشهد لاحد بجنته ولا نار اي من اهل - 00:47:41

على اهل القبلة الا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم من قريش ثم قال حرب لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين دون خلعهما - 00:48:01

اعدل عندك من غسل قدميك آآ المسائل بعض المسائل الفقهية تجدها دخلت في مباحث العقيدة منها مسألة المسح على الخفين مثلا سبب ذكر اهل السنة المسألة في مباحث العقيدة انهم يريدون ان ينصوا على مخالفة الشيعة والخوارج. لانها اصبحت من شعائر اهل البدع. مثلا الشيعة والخوارج لا يقولون بالمسح على الخفين - 00:48:18

فاصبحت من شعائر اهل البدع مع ان هذه المسألة ليست مسألة عقدية هي مسألة فقهية من الفروع وان كان اهل السنة يجمعون على جواز المسح على الخفين على الجوربين في خلاف. المسح على الخفين فالاجماع وقع فيه بين اهل السنة لان حديث المدح والخفين احاديث متواترة - 00:48:42

فينصون على هذه المسألة حتى يردوا على من؟ على الشيعة الذين لا يقولون بالمسح على الخفين انهم لا يتلقون اكبر الاحاديث التي وردت الصحابة لا يتلقونها بالقبول لانهم يكفرون رواتها واحاديث مثلا على خفين كثيرة آآ اقواها حديث جرير بن عبدالله لان اسلامه كان - 00:49:02

انا نزولي اية المائدة وفي ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما توضأ آآ مسح على خفيه فكان الصحابة يفرحون بهذا الحديث. لماذا؟ لانه كان بعد نزول اتي جرير اثم بعد نزول اية المائدة. اية المائدة التي فيها ماذا؟ الامر بالوضوء. لان جرير لو كان - 00:49:22

لو كانت كل احاديث مسح على الخفين رواة واسلموا قبل المائدة. لقيل ان ادم مائدة نسخت احاديث المسح على الخفين وامر

بالغسل. ونسخ المسح. ولكن لما جاء المسح بعد الامر بالغسل عمر انه علم انه ماذ؟ محكم وليس منسوبا. علم انه محكم وثابت

وليس - 00:49:39

ليس منسوبا. طيب فهم يذكرون هذه المسألة آلهذا الغرض ولا لعله قال هذا في الحاشية قال في الحاشية في اخر الحاشية تحت خالص وهم ذكر هذه المسألة في ابواب السنة والاعتقاد احمد بن حنبل في عقيدته التي كتبها الى مسدد ابن مسرهد كما ستأتي الى اخر الكلام - 00:49:59

قال يا شعيب الخوارج ايضا انكر مسح نعم لمضيه من كل مسح على خفين طيب هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة. زيد انك سألت عنه. ايهم افضل المسح على الخفين ام غسل القدمين؟ ابن القيم في زاد الميعاد ذكر ثلاثة اقوال. القول الاول ان لم يسع على الخفين افضل. والقول الثاني ان قص القدمين افضل. قال ابن القيم - 00:50:18

والتحقيق انه ليحكم بالفضل لاحدهم على الآخر الافضل هو الايسر. قد يفهم من هذه العبارة ان المسح على الخفين ولعل هذا هو مذهب سفيان رضي الله عنه. ولكن الصحيح في هذه المسألة والله اعلم ما ذكر ابن القيم في زاد الميعاد ان الافضل هو الايسر للمكلف لان النبي عليه الصلاة - 00:50:43

لم يرد عنه انه امر دائم بالمسح على خفين. او امر بغسل القدمين بل فعل ما تيسر له. فعل ما تيسر له ان كان مثلا ادخل قدمي طائرتين وكان يليس الخفين وكان الايسر له الا ينزعه لا ينزعهما. ان كان الايسر له ان ينزع الخفين واضح؟ ويغسل قدميه لانه يحتاج الى هذا يشعر - 00:51:04

في قدميه عرق او وسخ ويريد ان يغسل قدميه. فيخلع الخفين ويغسل القدمين. فليقال ان المسح على الخفين افضل. ولا يقال ان غسل القدمين افضل. بل كلا الامرين ماذ؟ يوضع فيه الى مال الايسر. ما الدليل على هذا؟ حديث عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرين لاختار اي صرعيهم. وقولها امران - 00:51:27

هذا يعم امور الدنيا وامور الشرع. يعني بين امرين في الشرع اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. ما لم يكن اثما. فيختار الايسر له من او عدم المسح. وللفائدة لانك سألت هذا السؤال اه لا يصح الاستدلال بقراءة الجر على المسح. لان بعض اهل العلم يستدلون بقراءة الجر على المسح. فامسحوا - 00:51:47

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم بالصلوة فاغسلوا وجوهكم ايديكم المرافق عن صاحب رؤوسكم وارجلكم هذه فرات النصر التي نقرأ بها في حفص. هناك قراءة اخرى فامسحوا ها برؤوسكم وارجلكم بعض اهل العلم يستدلون بهذه القراءة على - 00:52:07

آ المسح ولكن هذا فيه نظر كما قال المحققون لماذا فيه نظر؟ لان المسح على خفين يشترط فيه المسح الى الكعبين. لان الله قال في كرات الجار بدأ امسحوا برؤوسكم ورجلكم الى الكعبة. الكعبين. هل نقول مسح الخفي لابد من كل الكعبين؟ لا انت لو مسحت على ظهر الخوف اجزأك - 00:52:23

اذا بقراءة الجر توجيهها صحيح انه جر للمجاورة. يجوز الجر للمجاورة في النحو آ كما تعلمون ولا يصح الاستدلال بقراءة الجر على المسح. لكن يستدل بالسنة لكن يستدل بالسنة. يكفي الاستدلال بالسنة. لذلك عندما تستدل عليه بقراءة الاتجار يلزمونك يقولون اذا - 00:52:41

ان تقولوا الشيعة يعني يلزمكم ان تقولوا ان المسح على الخفين لابد ان يكون الى الكعبين. وانتم لا تقولون بهذا. انت تقولون يكفي ان يمسح على ظهر الخفي - 00:52:59

يا شعيب ابن حرب ولا ينفعك ما كتبت لك حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم بالصلوة افضل عنده من ان تجهر بها طيب هو يقول سبب ذكر هذه المسألة في الحاشية. سبب ذكر بعض ائمة السنة لهذه المسألة في باب السنة والاعتقاد. ما ذكره شيخ الاسلام في منهاج السنة من ان المعروف في العراق - 00:53:09

ان الجهر بها كان من شعائر الراافضة. كان من شعائر الراافضة. فلذلك ذكروا هذا الفرع. مع ان بعض اهل العلم يقولون بالجهر بالبسملة. الشافعي. هم. يقولون البسملة. طيب عندما يقول الشافعية بجهر البسملة هل معنى ذلك ان الشافعية خالفوا معتقد اهل

السنة في هذه المسألة لا بأس. من قال بجهر بالبسملة لادلة ظهرت - 00:53:35

وان كان مخالفًا للصواب الصواب هو الاسرار. كما هو مذهب الجمهور. من قال بالجهر بالبسملة لادلة ظهرت له لا بأس بقوله اما من قالها موافقة للرافضة فيكون مبتدعا واضح من قالها موافقة للرافضة وتشبهها بهم فيكون مبتدأ. اما من قال الا انه يرى مثلا ان احاديث الجهر احاديث الاسوار بالبسملة مضطربة - 00:53:55

لعل بعضهم رد هذه الدعوة ها لانها وردت بروايات مختلفة وهي في الصحيح في مسلم وفي غير هذا النبي عن انس انه قال صليت خلف النبي عليه الصلوة والسلام وان يكرم وعمر وعثمان فكانوا يسرونـه. ببسم الله الرحمن الرحيم. وفي رواية كانوا لا يجهرون - 00:54:18

بسم الله الرحمن الرحيم. وفي رواية لا يذكرون فبعض اهل العلم من المحدثين قالوا اختلاف الالفاظ يدل على الاضطراب والاضطراب في المتن الاضطراب هو ان يكون هناك خلاف بين الالفاظ في المتر. ولا يمكن الجمع بين هذه الالفاظ. هذا طريق من طرق التضييف. الحديث المضطرب - 00:54:36

اذ تعرضت آآ المطلب مثني يعني الذي تعرضت الفاظه ولا يمكن الجمع بينها. قال ابن حجر في الفتح لا التراب ها هنا. فان عدم الجهر عدم الذكر فكر يحمل على الاصرار عاد هو الاصرار يحمل على ماذا؟ على على عدم الجهر. لا التراب لدى ثلاث روايات - 00:54:54 متفقة وانما رؤيت بالمعنى. الراوي لها عن انس رواها بالمعنى. فواحد قال لا يشغلون. وواحد قال يسرون وواحد قال لا يذكرون. الثلاث روايات اه صحيحة. معانيها متقاربة والرواية بالمعنى لمن كان عالما - 00:55:10

بما يحيل المعاني تصح. الشاهد من الكلام يعني ان الاسراء هو مذهب الجمهور هو الاصح. فمن قال بالجهر موافقة للرافضة كان مبتدعا او القالب الجهري آآ اجتهادا منه لانه يرى ان الادلة لا تدل على الاصرار. وان البسملة - 00:55:26

اية ان الفاتحة كما يرى الشافعية واذا كانت اية فلابد من الجهر بها. هذا دليل مذهب الشافعية فلا بأس. فلا بأس بهذا. فلذلك يذكرون هذا الفرع لانه اصبح شعارا للرافضة في العراق - 00:55:40

كنت امام اللي شيخ الاسلام يرى انه يعني يستحب ترك المستحب من باب التأليف. يستحب ترك المستحب. ان كنت اماما للشافعية وكانوا يعني يرون الجهر بالبسملة فلا بأس ان تجهر بالبسملة. ان كنت ترى - 00:55:55

او ان كنت ترى الراجح عندك عدم الجهر بها هذا من باب مدى تأليف. قال لان مصلحة التأليف اعلى من مصلحة الاتيان بالسنة. وهذا من الفقه من فقه الشريعة انه اذا تعارض عندك خيران - 00:56:10

ان تفعل اعلاهما ليس الفقه ان تعرف الخير والشر ولكن الفقه ان تعرف خير الخيرين فتأتيه وان تعرف شر الشررين فتتجنبه. فالفقه ان تفعل الخير الى خيرين ليس مجرد ان تقول هذه السنة لابد ان تتمسك بها بدون النظر الى ما يترب على هذا من مفاسد ولا تستطيع ان تقول هذا في باقي في باقي السنن التي قد يكون التمسك - 00:56:25

في بعض الاماكن اه فتننة لبعض الناس فلا بأس من تركها من باب مصلحة التأليف حتى يتعلموا الناس. لا يعني هذا اننا نقر الناس على البدعة واننا نقر على ترك السنة ابدا. حينما نقول هذا من باب التدرج في تعليم الناس. فهمتني؟ هنبدأ ان الناس لن يقبلوا منك هذه السنة الان وانت امام لهم. وان جهرت بالبسملة - 00:56:48

مثلا سيمعنوك من الامامة وتولى الامامة من هو دونك في في العلم والفضل. آآ فلا بأس ان تترك هذه السنة لمصلحة التأليف وغير ذلك من المصالح المشروع قال يا شعيب ابن حرب لا ينفعك ما كتبتك لك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:57:08

وحلوه ومروه كل من عند الله عز وجل. نعم هذا واضح مضى معنا كلام في القدر كثير. قال قال يا والله ما قالت القدرة بما قال الله. ولا ما قالت الملائكة ولا ما - 00:57:28

قال النبيون ولا ما قال اهل الجنة ولا ما قال اهل النار. سيدذكر اقوال هؤلاء الان سيدذكر اقوال هؤلاء قال قال الله اولا قال الله نعم. ولا ما قال اخوه من ابليس لعنه الله - 00:57:48

قال الله عز وجل افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن

00:58:04 - يهديه من بعد الله افلا تذكرون

كوش الداللة في الآية في الرد على القدرية. وماذا ايضا اضل الله لأن القدرية يقولون ان العبد هو الذي اضل نفسه هو الذي خلق الاضل. القدرية يقولون ان العبد هو الذي خلق فعله. صح؟ اه. هو الذي خلق ضلاله وهو الذي خلق كفره. ولكن الله قال واضل الله -

00:58:21

اضل الله الله فنسب الله عز وجل الضلال اليه خلقا ونسبة الضلال الى الله عز وجل خلقا ليس فيها نقص لأن الشر ليس اليه. وقبل ذلك ذكرنا كلام ابن القيم في معنى قول النبي عليه الصلاة -

والشر ليس اليك انما الشر ليس اليك. يعني الله عز وجل خلق الظلام هذا الضلال عندما ينسب الى الله خلقا في الحقيقة هو ليس شر محضا. لأن الله عز وجل وهذه القاعدة عند اهل السنة الله عز وجل لم يخلق -

شر محضا. لم يخلق ماذا؟ شر محضا. خلق ابليس وخلق ابليس فيه خير. فيه خير لأن هناك عباد سيجاهدون وسوساته ها وسيستعينون بالله منه فيترتب على خلقه ما له وجود خير -

وسيكون له اتباع من الكفار واولئك الاتباع يجاهدهم المؤمنون. ويتخذ الله عز وجل شهداء من المؤمنين فيه خير. لأن يظهر مقتضى اسماء الله وصفاته من القهر والعزة والملك والجبروت والقدرة على خلق المتضادات. اذا القاعدة ان الله عز وجل لم يخلق ماذا؟ شر محضا. لا يوجد شر محض. فالشر ليس اليك يعني الشر -

الذي خلقته ليس اليك لأنه فيه خير لأنه فيه ماذا؟ فيه خير فهو بالنسبة لله خلق الشر بالنسبة لله خير لماذا خير لأنهم يتربون عليه ماذا؟ مصالح. اما بالنسبة للعبد الذي كسب هذا الشر واختاره هو شر بالنسبة لي لأنه سيكون سببا في كفره -

اضل الله على علم خلق له الضلال خلق الضلال بالنسبة لله ليس شرًا لأنه كان بحكمة وكان على علم. علم الله انه يستحق الضلال فخلق له الضلال. علم الله ماذا -

مرة اخرى انه يستحق الضلال ان الكافر يستحق الضلال فخلق له الضلال واضله على علم يعني بعلم الله السابق انه سيختار وعلى علم يعني هذا الرجل ايضا يعني هذه الآية تحتمل معناه قوله تعالى العلم يحتمل معنيان والمعنيان والقاعدة في التفسير ان الآية اذا كانت تحتمل اكثرا -

طلعناه وادي المعاني يمكن الجمع بينها تحمل الآيات على كل المعاني كما ذكر ذلك غير واحد ذكر هذا شيخ الاسلام في مقدمة التفسير وغير واحد من المفسرين وهذه قاعدة مهمة -

في التفسير ان الآية لو كانت تحتمل اكثرا من معنى وهذا من بلاغة القرآن تحمل على كل المعاني. طالما ان هذه المعاني ليست متعارضة. فاضل الله على علم يعني ان علم الله سابق فيه. يعلم انه يستحق الضلال فخلق له الضلال. واضل الله على علم يعني ارسل له الحجة وبعث له الرسل -

وقد اتت عليه الحجة فكان ضلاله بعد بلوغ الرسالة. بعد بلوغ الرسالة وبلوغ الحجة. قامت هذه الحجة وضل. فلذلك سيكون ضلاله سببا في عذابه يوم القيمة لن نقدر لماذا؟ لأنه بلغه العلم واضل الله عن العلم وختم على سمعه وقبله وجعل على بصري غشاوة فمن يهديه ايضا زاد فيه نسبة الهدایة الى الله -

اذا هذا دليل ان الله خلقه للهداية وخلق للضلال. ليس كما يقول القدرية ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. فهذه الآية من اوضح الدلة على اه رد على القدرية. رد على القدرية. وقال تعالى -

وما تشاوون الا ان يشاء الله. فدل هذا ان مشيئة العبد مرتبطة بمشيئة الله عز وجل. لأن الله عز وجل خلق العبد كما قلنا ماذا؟ شيئاً يفعل بهما العمل. يعني من باب التذكير هذا الكلام تكرر. نعم. كثيرا من باب التذكير نقول خلق الله للعبد شيئاً يفعل بهما العمل ما هما -

01:01:46

القدرة والارادة. القدرة والارادة. ففعل بهما العمل. فالعبد هو الذي فعل العمل هو الذي اختار العمل فالله فعل العمل بهذين الامررين كان العمل مخلوقا. لأنه فعل العمل بماذا؟ بشيئين مخلوقين. كما نقول خلق الله النبات بالماء والمطر. فالنبات مخلوق -

01:02:06

خلق بسبب ماذ؟ الماء والتربة. خلق خلق الله الثبات بماذا؟ بسبب وجود امرئين هما الماء والتربة. فجعل الله عز وجل لكل شيء سببا كل شيء لعن الله عز وجل له سبب. فكب العبد لعمله كان بهذين السببين. القدرة والارادة فلذلك هو لم يكن مجبرا على عمله. انما اعطاه الله عز وجل قدرة - 01:02:23

وارادة كما اعطى المؤمن قدرة وارادة. اعطى هذا واعطى هذا ولكنه وفق المؤمن وجعله يختار الایمان لعلمه السابق انه سيختار. وخذل الكافر ما معنى خذله؟ ترك الكافر. تركه لم يجبروا على فعل شيء - 01:02:43

والخذلان العدل والتوفيق فضل ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ما وجه الدلالة في الرد على القدرية - 01:03:00

الا ما علمتنا. ان العلم ليس من كسب العبد انما من تعليم الله اياه نعم وقال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء تضل وتهدي - 01:03:16

تضل وتهدي. نعم وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون يريد ان يغويكم يريد ان يغويكم هو ربكم. قال بعدها هو ربكم. لو قال - 01:03:32 يريد ولا ينفعكم نصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يؤيكم قد يعترضون عليه ويقولون اذا ربك ظالم تعالى الله عن ذلك وقل هو ربكم الرب - 01:03:54

من معاني الذي يربى عباده بما ينفعهم يربى عباده بنعمه فلو علم انكم تستحقون ان يربىكم بنعمه لاهلكم. فلذلك ذكر الربوبية بعدها. ذكر الربوبية حتى يبين ان الذي فعل هذا والذى اغواكم - 01:04:05

لهم هو الرب الذي ليس له مصلحة في ان يحابي احدا فيهديه وان يظلم احدا فيهويه. ليس له مصلحة. ان في احدا او يغلب احدا ليس لها مصلحة في هذا لانه لا يحتاج اليهم. نعم الملك - 01:04:20

ملك مملوك الدنيا قد يساعد احدا لمصلحته لانه وزيره مثلا. وقد يعني يخذل احدا لانه عدوه. اما الله عز وجل لا حاجة للرب الذي هو السيد هو المالك المدبر لامور عباده بالعدل والحكمة المطلقة فليس له مصلحة ان يضل احدا - 01:04:37

بظلم او ان يهدي احدا وهو لا يستحق الهدية. فلذلك قال هو ربكم واليه ترجعون فيجازيكم على اختياركم. انتم الذين اختترتم الغواية والضلال فيجازيكم على هذا على هذا الاختيار. قال - 01:04:58

اذا الغوايته لكم ماذ؟ ان كان الله يريد ان يغويكم. غوايته لكم هو خذلانه لكم. خذلانه وعدم توفيقكم. لان عدم التوفيق ها خذلان. فعدم التوفيق كان سببا في ماذ؟ في غوايتكم. فان قيل لماذا لم يوفقه؟ الجواب انه لم يرد هذا منه لانه علم انه - 01:05:12

يستحقون التوفيق. هم كما قال ابن القيم قال شعيب عليه السلام. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما شاهدوا يشاء الله ربنا - 01:05:30

نعم ما كان لنا ان نعود في اي في ميلتكم الا ان يشاء الله ربنا الا ان يشاء فهذا دليل ان الله عز وجل هو الذي يشاء هداية العبد هو الذي يشاء اضلاله بعده سبحانه وتعالى وبعلمه وسع ربنا كل شيء - 01:05:49

العلبة هو يعلم من يستحق الهدية ومن يستحق الاضلال. عندما تتأمل في هذه الایات تجد انها دائما كثيرة ما تكون مرتبطة بذكر ماذ العلم صحيح؟ لان العلم هو سر القدر - 01:06:05

علم ان هذا يستحق الهدية فهذا وان هذا يستحق الاضلال فاضله وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان له تهدي لولا ان هدانا الله. وده من اوضح الدليل على مذهب اهل السنة - 01:06:20

حتى عندما دخلوا الجنة لم يقول الحمد لله الذي ها؟ فعلنا نحن الذين دخلنا الجنة باعمالنا والحمد لله ليها بانا لهذا هدانا لهذا وما كان له تهدي لولا ان هدانا الله فلا يمكن ان يهتدي العبد الى العمل الصالح الا اذا سبقه توفيق من الله - 01:06:35 عز وجل له. فعمل العبد للصالحات مسبوق بتوفيق ومطلوب قبول لا يمكن ان ينفعه هذا العمل الا اذا كان قبله التوفيق للعمل وبعد ماذا؟ قبول العمل بدون توفيق قبل العمل وبدون قبول بعد العمل لا ينفعه هذا العمل - 01:06:54

قال وقال اهل النار غلبت علينا شکوتنا وكنا قوما ضالين. اين الوجه دالله؟ صدق قادر لازم الشقاء الى انفسهم وكذلك ضالين نسبوا [الضلالة الى انفسهم فان الضلال هو الذي فعل الضلال - 01:07:11](#)

ها يعني يعني ما هذا فيه رد على من الادمان؟ هذه الاية فيها رد على من؟ القدرة من جبرية؟ في الجبرية؟ الجبرية. هذه في رد على جبرية. يعني الضلال ينسب الى العبد له من فعله - [01:07:32](#)

يلزم العبد انه من فعله ويلزم الى الله واضل الله لانه من خلقه ولا تعارض ها؟ نقول العبد ضل واضل الله. ضل لانه الذي اختار [الضلالة. واضل الله لان الله هو الذي خلق له الضلال. لان الله هو الذي خلق له الضلال. واضح؟ نعم - 01:07:46](#)

وقال اخوه ابليس لعن الله. قال ربى بما اغويتني. قال ربى بما اغويتني هل في رد على على القدرة الذين ينفون الاغواه يقولون [الاغواه بالفعل العبد. لم يقل ربى بما غويت - 01:08:05](#)

قال ربى بما اغويتني وقد يقال يعني هو الان آآ سفيان الثوري رحمه الله استدل بي الله في الرضع القدرة وقد يقال ان هذه الاية [اصبحت ماذا؟ لان هذه هناك القدرة الابليسية. اهل السنة يقولون القدرة هناك الحاضرة آآ - 01:08:27](#)

آآ المشرفة والقضايا الجبرية والقضايا الابليسية. يقول هذه القضية الابليسية. القضايا الابليسية يعني جبرية. الذين يتحجون بكلام ابليس. قد يحمل كلام ابليس هنا على ماذا يعني ربى بما اغويتني لازين لنا لازين لهم لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. كأنه ي يريد ان يقول لله عز وجل انا لا استحق العذاب - [01:08:47](#)

لا يستحق العذاب لانك انت الذي اغويتني انت الذي اجبرتني على الغواية وهذا هو الذي يليق بابليس. هل هذا هو لم يليق بابليس؟ انه يدعي ان الله عز وجل يليق بحاله من كفره وضلاله انه يدعي ان الله عز وجل - [01:09:08](#)

واضح وقد يستدل بها في الرد على من على القدرة انه نسب الغواية الى نفسه فدل هذا آآ ان العبد آآ ينسب اليه العمل بفعله واضح؟ فإذا قال ربى بما اغويتني الظاهر وهذا اكتر ما يورده اهل السنة في باب القدر. يريدون هذا في الاستدلال على من؟ في الرد على [الجبرية. هذا مثل قوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله - 01:09:22](#)

لا اشركنا ولا اباونا. فابليس يقول يا رب انت الذي اجبرتني على الهواية. ولذلك ساشركت في اغواه الناس. لانك طلبتني عندما على هذه الرواية تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. بعدهما ذكر كلام الله عز وجل وكلام الملائكة والنبيين واهل الجنة واهل النار وابليس - [01:09:47](#)

قال يا شعيب لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى الصلاة خلف كل فرد وفاجر. يا اللي ترى ان صلاته جائزة خلف كل برو فاجر فلا تمنتع من الصلاة خلفهم. قال والجهاد ماض الى يوم القيمة - [01:10:07](#)

يعني ليس كما ينادي آآ بعضهم مثلا بتعطيل الجهاد وان الجهاد آآ لا يكون الا مع امام. فان الجهاد الذي لا يكون الا مع امام ماذا؟ اما [الجهاد الذي هو ماض الى يوم القيمة ها حتى لو كان بدون امام هو جهاد ماذا؟ جاد الدفع فجاء الدفع - 01:10:27](#)

سواء وجد الامام ام لم يوجد اما غير الطلب لا يكون الا الا تحت امام. قال والصبر تحت لواء السلطان جار جار نعم عددا. لعل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا. قال اه سيكون عليكم امراء تعرفون منه - [01:10:47](#)

ثم تنكرون فمن انكر فقد برى ومن كره فقد سلب ولكن من رضي وتابع وقال اسمعوا واطيعوا وان تامر عليكم عبد حبشي كان رأسه [زبيبة الا ان ترى كفرا واحد عندكم من الله فيه برهان. فامر بالسمع والطاعة الا في حالة واحدة وهي ماذا - 01:11:02](#)

الكفر البوح الذي عندنا من الله فيه برهان كان يبدل شرائع الله عز وجل او آآ لا يقيموا الصلاة او غير ذلك من الامور المكفرة. قال قال [شعيب فقلت لسفيان يا ابا عبدالله الصلاة كلها - 01:11:18](#)

ان الصلاة كلها في النقطة قبل السابقة عندما قال له وحتى ترى الصلاة خلف كل ذر وفاجر نسألة الصلاة كلها يعني كل الصلوات؟ فقال له لا ولكن صلاة الجمعة والعيددين خلف من ادرك. صل خلف من ادرك. فيقول صل خلف من ادرك يعني مذهب اهل السنة انه يصلى - [01:11:36](#)

الجمعة والعيددين لان هذه الصلوات لابد فيها من الاجتماع. يصلى خلفه بالادرك حتى لو من ادرك هذا الامام كان كافرا. ان كان كافرا

يصلی خلفه ويعید ان كان کافرا يصلی خلفه ويعيد على هذا اتفاق اهل السنة وهناك اثار كثيرة في هذا لعله ذكر بعضها في الحاشية -

01:11:57

اه ان اهل السنة كانوا يقولون ان من لو كان لو كفر الامام تصلي خلفه ماذ؟ الصلوات التي يشترط فيها الجماعة لا تتركها كالجمعة والعيidan ثم تعيد طيب اما آآ غير ذلك من الصلوات آآ فلا يلزمك ان تصليها خلفه الا اذا وجدت غيره لو وجدت غيره آآ من ليس مبتدعا -

01:12:15

البدعة المكفرة فعليك ان تصليها في جماعة. قال واما سائر ذلك فانت مخير الا تصلي الا خلف من تثق به وتعلم انه من اهل السنة والجماعة. هذا عند انتشار البدع. يعني عند انتشار البدع. وهل هذا يحمل قول الامام احمد انه سئل وذكر هذا في الحاشية -

01:12:34

احمد قال المروذی سئل احمد امر في الطريق فاسمع الاقامة ترى ان اصلی اسمع الاقامة. ترى ان اصلی هل ادخل واصلی ام ماذ؟ افعل ؟ فقال احمد قد كنت اسهل في هذا. فاما اذا كثرت البدع فلا تصلي الا خلف من تعرف -

01:12:54

شيخ الاسلام له تفصیل في في قول احمد فلا تصلي الا خلف من تعرف من اراد ان يرجع اليه آآ في مجموع الفتاوى خلاصة الكلام انه يرى ان قول احمد -

01:13:11

فلا تصلي الا خلف من تعرف هذا على سبيل الاستحباب ليس على سبيل الوجوب. ليس على سبيل الوجوب. من عرفت ان بدعته مكفرة لا تصلي خلفه اما من لم تعرف تصلي خلفه -

01:13:21

ويستحب الا تصلي خلفه اذا كثرت البدع. لانشيخ الاسلام نقل اتفاق الائمة الاربعة على الصلاة خلف مستور الحال. وقال ان ترك الصلاة خلف مستور الحال شعار اهل البدع. ومستور الحال هو الذي لا يعرف حاله. الذي لا يعرف حاله. يعني لا تعرف حاله اهله من اهل السنة؟ او -

01:13:36

ومن من من الذين يرتكبون بدعة مكفرة مثلا. فعند انتشار البدع في بلد من البلاد لو افترضنا ان البدعة المعينة اتى عبادة القبور او قول بخلق القرآن او غير ذلك من البدع المكفرة فيستحب الا تصلي -

01:13:56

الا خلف ما انت عارف. ولكن هذا ليس على سبيل الوجوب كما ذكرت. اما ترك الصلاة مطلقا خلف مستور الحال. سواء انتشرت البدعة او لم تنتشر فهذا شعار اهل البدع يعني لو لم تنتشر البدعة لو لم تنتشر البدعة كان الامر -

01:14:11

في بليبي فيه بدع مكفرة اقصد بدع المكفرة وتوقف المصلي وقال لا اصلی الا خلف من اعرف فهذا مبتدع. لانشيخ الاسلام كما ذكرت نقل اتفاق الائمة الاربعة على صحة الصلاة خلف وصول الحال وقال هذا لفظ -

01:14:28

وترک الصلاة خلف مسطول الحال انما هو شعار اهل البدع. لا يصلون الا خلف من يعرفون. فقول احمد محمول على ماذ؟ محمول على الوقت الذي تنتشر فيه البدع فيستحب لك الا تصلي خلفه الا خلف من تعرف اما من عرفت بعینه ان بدعته مكفرة فلك الا تصلي خلفه حتى لو توقفت في تکفیره -

01:14:43

لا تصلي خلفه ولماذا؟ لانه ترى انه يرتكب بدعة مكفرة. قال لا اصلی خلفه. اذا كانت بدعته مكفرة تصلي خلف وجباما حالة انتشار البضاعة. لا تصلي خلفه ونبدا. في حالة انتشار البدعة وانت لا تعرفه -

01:15:03

لا تعرفه او تعرفه؟ لا اعرفه. لا تعرفه لا تصلي خلفه لا كما ذكرت. وشيخ الاسلام كما ذكرت له كلام في هذه المسألة في مجموع الفتاوى. مجموع الفتاوى من اراد ان يراجعه لعلي اذكر لكم موضعه -

01:15:18

المرة القادمة اه يقول الى قول احمد هذا محمول على ماذا؟ محمول على الاستحباب. محمول على الاستحباب. لماذا؟ لان الاصل الاسلام والاصل هذا اليقين لا يزول بالشك الان هذا الرجل الذي لا تعرفه وانكسرت البدعة -

01:15:28

عندهم اصل ما هو الاصل؟ الاسلام. هذا الاصل يقين. واليقين لا يزول بالشك. فكيف يوجب عليك ان تزيل هذا اليقين بشك واضح؟ اليقين لا يزول بالشكل. فيقول يستحب لك ان تصلي الا خلف من تعلم. اما من تيقنت انه ممن يقول ببدعة مكفرة فلا تصلي خلفه وجباما. لا يجوز ان -

01:15:44

ان تصلي خلفه. ثم قال يا شعيب ابن حرب اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن هذا الحديث فقل يا ربى حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خلني بيدي وبين ربه عز وجل وحسبنا الله ونعم الوكيل - [01:16:02](#)  
سبحانك اللهم وبحمدك نعم ثم خل بيدي وبين ربى يعني لا تكن خصيضا وعدوا لي عند الله عز وجل. خلي بيدي وبين ربى الله هو الذي يحاسبني على هذا - [01:16:22](#)

هذا من باب الثقة. يعني انا اثق في هذه العقيدة. اثق في هذا المعتقد ولا اشك فيه. خلي بيدي وبين ربى اتركني امام الله. هو الذي يحاسبني كان يشجعه على حفظ هذا الكلام وعلى نشره. انا اثق في هذا الكلام تماما واما وقفت امام الله عز وجل بهذا الكلام او قد اتنى على حق فيه. لان العقائد - [01:16:37](#)

لابد في هذا الجزم وهذا ليس من تزكية النسخ النفس فانه اداب التزكية للمعتقد ولزيكي نفسه ويزكي المعتقد الذي يعتقده فان العقائد لابد كان الجزم واليقين ليس شكل ان يقول انا ساقف امام الله ويمكن ان يعاقبني على هذا المعتقد. لو قال هذا لكان معتقده باطل. لان العقائد لابد فيها من - [01:16:57](#) - [01:17:17](#)